خفايا ساطعة

ناصر العليمي
n.alalimi@live.com ـ @nasser_p7

كله تمام يا افندم

كيف ننشد التنمية ولدينا مسؤولون لا يعملون إلا عندما يأتي ضيوف للكويت نجدهم يقومون بطلاء وتلميع الطرقات التي يمر بها الضيوف فقط أو نجدهم يضعون جميع إمكانياتهم أمام منازل كبار المسؤولين أو الأحياء السكنية التي يقطنون فيها والشوارع التي يمرون منها، وكأن الأمور لديهم أصبحت مؤقتة.

لماذا لا يتم وضع مسؤولين لديهم رؤية وطموح وأهداف ويسعون بجدية لنهضة وتطور الكويت لتسير بمصاف الدول المتقدمة؟

لماذا لا يتنافس بعض المسؤولين على جميع الأصعدة ليقدموا للدولة وللشعب ولأبنائهم ولأنفسهم كل ما هو جميل على أنهما يستحقان البذل والعطاء لينعموا بخيرات وطنهم ويفخروا بإنجازات وإبداع وتنافس المسؤولين؟

لماذا نجد الأمور الجميلة تخرج فجأة عندما تكون هناك احتفالات أو مؤتمرات أو مناسبات لكبار القيادات بالدولة نجد الشوارع والمباني تتلألأ والأعلام ترفع والنباتات والحشائش توضع والشوارع يتم طلاؤها وتوضع الميزانيات الضخمة بشكل عاجل وتتعاون جميع الجهات الحكومية بشكل سريع ولا نجد بيروقراطية أو تأخيرا أو كتابنا وكتابكم ويتم وضع لجان عليا تقوم بتوزيع المهام وبمراقبة إنجاز الأعمال وكل هذا لمناسبة عابرة.

لماذا لا يتم عمل هذه اللجان وهذا التعاون فيما بين جميع الجهات الحكومية وضخ هذه الميزانيات الضخمة بشكل مباشر من اجل تقدم وازدهار الدولة على جميع الأصعدة بشكل دائم.

لذلك عندما نشاهد الإنجازات السريعة بالمناسبات ندرك أن تأخر الدورة المستندية والبيروقراطية في تأخر المشاريع ما هو إلا أمر مفتعل 100٪ لأن هذه البيروقراطية تختفي فجأة في المناسبات الكبرى وتخرج علينا بعد انتهاء المناسبات.

للأسف أصبحنا نعرف حضور أو مرور كبار المسؤولين بمكان ما من خلال نظافة ووضع النباتات وترتيب المكان وبعد ذهاب كبار المسؤولين تتلاشى جميع المظاهر الجميلة التي تم وضعها بشكل مؤقت في المكان، وكأننا في دولة فقيرة.

إن الكويت وشعبها يستحقون أن ينعموا بما حباهم به الله سبحانه وتعالى من نعم وهذا ليس منة أو فضلا من المسؤولين، بل هذا واجبهم تجاه وطنهم وإخوانهم المواطنين لذلك فإن التقاعس المتعمد والمفتعل من هؤلاء المسؤولين يعود عليهم وعلى مدى تحملهم وصونهم للأمانة وعلى مدى حبهم لوطنهم وعطائهم له وإلا لماذا نجد عطاءهم فقط يظهر بالمناسبات والاحتفالات هل من اجل المحافظة على مناصبهم وإيصال رسالة مفادها أنا بخدمتكم فقط؟ إذن ما هو حجم الكويت وشعبها بقلوبهم أمام مناصبهم؟

أم أصبحت كلمة «كله تمام يا افندم» هي الأهم والمعيار للبقاء بالمنصب؟

كلم

محمد الزعبي
@mohd_alzuabi

حكومتنا «الرشيدة».. لا عذر لك بعد اليوم

جاء حكم المحكمة الدستورية ليضع حدا للجدل القائم بشأن حل المجلس من عدمه، فحكم بسلامته دستوريا ومن ثم بقاؤه لـ 4 سنوات قادمة ما لم «يستجد جديد»، وعلى هذا فقد تهيأت الأجواء السياسية الآن وأصبحت مواتية تماما للفريق الحكومي للالتفات نحو التنمية المعطلة وإزالة الكوابح «المصطنعة» التي تمنع عجلتها من الدوران والمضي إلى الأمام، وآن للشعب أن يرى ولو شيئا يسيرا من الإنجازات «الموعودة» التي تطلع لرؤيتها طويلا.

أمام سمو رئيس الوزراء مهام جسيمة زاد من ثقلها الوعود التي أطلقها سموه لشعب ـ ولحسن الحظ ـ لا ينسى سريعا، والشيخ جابر المبارك على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه لاسيما وقد توافرت له جميع الأسباب لنجاحه في المهمة التي أنيطت به، فالمجلس باق وسيكمل فترته القانونية، كما أنه يخلو من عناصر التأزيم وهو مجلس «مرن» و«مطاوع» إلى حد كبير، وغالبا ما ينزل عند الرغبات الحكومية خاصة وأن الاستجوابات الاستعراضية قد انتهت بعد زوال مخاوف الحل، إضافة إلى أن سموه مطلق اليد في اختيار ما شاء من الوزراء ولديه الوقت الكافي لذلك، علاوة على خزائن ملأى من الأموال ـ ولله الحمد ـ تنتظر فقط المشاريع المجدية وقبل ذلك حسن الإدارة والتخطيط السليم والأيادي النظيفة.

وبما أن الحكومة قدمت استقالتها وسمو رئيس الوزراء في طور الاختيار، نتمنى أن يكون هذا الاختيار على أسس الجدارة والمهنية العالية والعناصر الشابة التي تستطيع أن تتلمس المشاكل وتبتكر الحلول وتقضي على الرتابة وتتطور إلى الأفضل وتجاري التقدم الإداري والتقني، حتى يستقر التشكيل الوزاري ويبقى زمنا يستطيع فيه الوزراء أن يقدموا شيئا يثني الناس به عليهم بالخير والذكر الحسن، ولعلنا البلد الأعلى عالميا في معدل الوزراء السابقين وقلما تخلو منطقة ما من وزير سابق، فلا يكاد الوزير يتسلم وزارته اليوم إلا ويرى نفسه غدا خارجها لأمور غالبا ما نجهلها، وكأنه يجلس على مقعد طائرة مقاتلة لا يدري متى يعمل قاذف الطوارئ فيها، وإذا كان هذا الشأن فمن المنطقي أن ثمة خلل في آلية الاختيار نرجو أن يتلافى ويحسن حتى لا يتسلل أناس ليسوا بأهل إلى الوزارة كما تسللوا خلسة إلى الطائرات والوفود الحكومية.

الداعون لترك المحاصصة الوزارية يطلبون عسيرا، لاسيما في بلد ديموقراطي تختلف فيه المشارب السياسة وتطمع كل فئة برلمانية بنصيبها من الوزارة والذي يمثل ثقلها في المجلس وإلا فالعصي النيابية تنتظر دواليب الحكومة بسبب وبدون سبب، وإذا كانت المحاصصة شر لابد منه، وسمو رئيس الوزراء مضطر إلى ذلك اضطرارا فليس على الأقل من انتقاء الأكفأ واللائق بالوزارة، فإن لم يجد فهو في حل منها وعلى النواب أن ينشدوا المصلحة العامة لا مصالحهم الشخصية والفئوية.

يجب ألا يكون الفشل خيارا، فليس ثمة المزيد من الأعذار مع هذه الأجواء الصحوة، وفي الحقيقة فقد أنهكتنا التبريرات الواهية وكادت أن تزرع فينا القنوط، ومقدما فالحكومة مسؤولة بنسبة كبيرة عن أي إخفاق أو تأخير قد ينجم – لا قدر الله – والبلد لا يستطيع أن يتحمل أكثر مما قد تحمل، وعلينا اللحاق بالركب وقطع دابر المشاكل المتفاقمة في الخدمات المقدمة وإعادة تأهيل البنى التحتية المترهلة وتأكيد الوزراء أن ثقة سمو الأمير حفظه الله كانت في محلها، مع خالص الرجاء بالتوفيق والإنجاز للسلطتين.

* منعطف: الزميل أسامة الطاحوس أثبت خلال فترة وجيزة استحقاقه للكرسي البرلماني ونظافة يده بأدائه المتوازن خلال فترته القصيرة، والأرقام الانتخابية التي حققها ليست عادية في ظل خوضه الانتخابات للمرة الأولى وفي أصعب دائرة انتخابية، ومن المرجح رؤيته في المجلس القادم إن شاء الله والدلائل تشير إلى ذلك.

* منعطف آخر: عيد ميلاد مبارك وسعيد لإخواننا المسيحيين في الكويت وخارجها.

نوافذ

د.رامي ناصر العياصرة

قناديل توشك أن تنطفئ.. القدس من جديد

قضية القدس، تلك القضية التي تكبر لكنها لا تشيخ، بل تزداد نضوجا وحيوية، لأنها ـ باختصار ـ تتعلق بعقيدة ووجدان كل مسلم على وجه هذه الأرض، والوجدانيات لا تهرم ولا تموت بل تتجدد وتنمو وتكبر مع مرور الزمن والأيام.

القدس مرة أخرى هي جوهر الصراع، والمسجد الأقصى وساحاته هو ميدان الصراع الحقيقي على ارض الواقع بين مشروع يهودي احتلالي عنصري وهوية عربية إسلامية عصية على الهزيمة والنسيان.

ولعل أخطر ما يدور اليوم في القدس هو محاولة طمس أو تغيير هوية المدينة المقدسة، ومحاولة الاحتلال الصهيوني تغيير معالم القدس العربية والإسلامية، ومحاولة فرض واقع جديد يعزز ويكرس يهودية القدس، وذلك من خلال انتشار الجسم الاستيطاني السرطاني المحيط بالقدس على وجه الخصوص، بالمقابل العمل الدؤوب على هدم منازل المقدسيين لصالح إقامة الحدائق التوراتية، وتسريع الحفريات في البلدة القديمة في محاولة لخنق الوجود العربي فيها.

ويأتي في قمة الأخطار التي تحدق بالقدس وضع الحواجز والموانع التي تحول دون وصول المقدسيين إلى المسجد الأقصى، في حين تعزيز وحماية ورعاية الاقتحامات الدائمة لساحات المسجد الأقصى من قبل قطعان المستوطنين اليهود، بالاضافة لتعالي الأصوات المتطرفة التي تنادي بتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود على غرار ما فعلوا بالحرم الإبراهيمي في الخليل.

إن الجرأة الصهيونية على القدس والمسجد الأقصى اليوم تمثل جرس الإنذار لكل متتبع ومتفحص وفي هذا الوقت بالذات الذي يظن فيه الكيان الصهيوني أنه ينفرد بالقدس في خضم انشغال المحيط العربي بقضاياه الداخلية وهمومه المعيشية وترتيب البيت العربي الداخلي. ولكننا نؤكد ونحذر من أن قضية القدس هي بوصلة العرب والمسلمين جميعا، وأنها القاسم المشترك الأكبر الذي لا يختلف عليه احد، وان الإقدام والجرأة الصهيونية على المسجد الأقصى سيكون العامل الموقظ والمحرك لضمير الأمة جمعاء، فما ان يتم الاعتداء على المسجد الأقصى حتى ترى جميع الشعوب العربية والإسلامية قد نحت همومها ومشكلاتها جانبا واتجهت بكل اهتمامها صوب القدس ومقدساتها.

فالقدس والمقدسات أكبر من ألاعيب السياسة والمفاوضات، بل إنها تتبع للقدس وتدور في فلكها، وكل من يتصل بالقدس ويخدم قضيتها بصدق يكتسب من الشرعية بمقداره، وكل من يدير ظهره لها ولقضيتها العادلة أو يحاول التلاعب بها وبهويتها يخسر ويستنزف من شرعيته ودروه ومصداقيته.

إن محاولة فرض الاعتراف بيهودية الدولة الصهيونية لن تفلح تحت أي عنوان أو ذريعة، بل ستعود على المعترف بها بالإلغاء والفناء والانتهاء، وستكون علامة حقيقية دالة على الضلوع بالعمالة للمشروع الصهيوني.

إن القدس اليوم بأمس الحاجة لدعم صمودها في وجه المخططات الصهيونية التي باتت تعلن نواياها الخبيثة صراحة، وهذا الدعم يرتقي الى مرتبة الوجوب الشرعي والأخلاقي والعروبي، واجب على الشعوب وهو على الحكومات والأنظمة أوجب، وواجب على الأفراد وهو على المؤسسات الأهلية والشعبية أوجب.

ودعم صمود القدس يكون بتلمس حاجات المقدسيين بالذات في مساعدتهم على ترميم بيوتهم في القدس القديمة التي تمنع سلطات الاحتلال عليهم إعادة إنشائها بالكامل، ونحن نعلم حجم التكلفة الكبيرة لهذه الترميمات التي ينوء بحملها المقدسيين الصامدين المرابطين حول الأقصى.

ودعم صمود القدس يكون أيضا بدعم الفلسطينيين داخل الخط الأخضر (فلسطينيو 48) لكي يحافظوا على هويتهم العربية والإسلامية لاسيما أنهم يقومون بدور بطولي بالمرابطة في المسجد الأقصى كلما شعروا بخطر مباشر يتهدده، مستنيرين نحن وإياهم بقوله ﷺ حينما سئل: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، فقال: «ائتوه فصلوا فيه فإن لم تأتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله».

الحرف 29

ذعار الرشيدي
waha2waha@hotmail.com

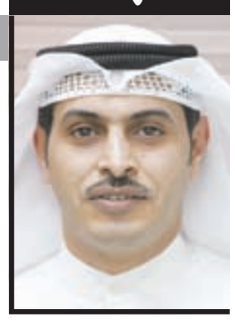

مرحباً بكم في بلاد.. اللامنطق

يقول أحد الديبلوماسيين الأجانب في الكويت واصفا الحالة السياسية في البلاد: «قبل العام 2005 كان أمر كتابة تقرير سياسي حول الأوضاع في بلادكم صعبا جدا نظرا لتشابك الموضوعات، خاصة في ظل الاحداث التي أعقبته بعام، وكان الأمر ضبابيا، ولكن الاستقراء كان ممكنا، ولكن وبعد 2011 أي في الـ 24 شهرا الماضية كان من المستحيل قراءة الواقع السياسي لديكم، لأن ما يحدث لا يستند الى أي قاعدة منطقية أبدا، وتحولنا بعدها الى «ضرب الودع» السياسي، أي بدأنا ندخل في دوائر التخمين لما سيحدث لاحقا لأي حدث طارئ».

□ □ □

ما استوقفني في حديث الديبلوماسي كانت جملة «لا يستند الى أي قاعدة منطقية»، ومعه كل الحق، ولكن ما لا يعرفه الديبلوماسي أن السياسة ليست وحدها لدينا التي لا تستند الى المنطق، بل حتى الوضع الاقتصادي، فالبورصة مثلا عندما تهدأ الأوضاع السياسية وتستكين الأمور تهبط وتتحول الى اللون الأحمر، وهو عكس الطبيعة المنطقية للأشياء، وعندما تحتدم الأمور ونشهد جلسة استجواب أو أزمة سياسية ما، تفاجئ البورصة الجميع وترتفع وتتحول الى اللون الأحمر، رغم أنه لا مبرر منطقيا واحدا للارتفاع ولا الى حركات البيع أو الشراء، بالأمس القريب مثلا وبعد حكم المحكمة الدستورية بتحصين المجلس، كان من المتوقع، بل من المفترض أن تدفع هذه الانفراجة السياسية البورصة الى اللون الأخضر بارتفاع واضح، ولكنها لم ترتفع سوى 21 نقطة فقط، بحركة تحرك رتيبة كأي يوم آخر وفي اليوم التالي للحكم ارتفعت 9 نقاط فقط بقيمة تداول منخفضة جدا لم تتجاوز الـ 22 مليون دينار، إذن لا منطقية هنا، نعم تحولت الى اللون الأخضر ولكن بشكل باهت لا يتناسب مع حجم الحدث السياسي.

□ □ □

إذن نحن في بلد اللامنطق، على المستوى السياسي أو الاقتصادي، وهو ما تكشفه كل القراءات المتسقة مع هذين المؤشرين.

□ □ □

يقول محدثي الديبلوماسي الأجنبي: «عندما نرى تلك النتائج غير المنطقية نقول دائما مرحبا بكم في الكويت»، فأجبته: بل يفترض أن تكون جملتك «مرحبا بكم في بلاد.. اللامنطق».

□ □ □

توضيح الواضح: جمعية الصليبية وبسبب خلاف مجلس الإدارة المعين لم يتم صرف رواتب العاملين في الجمعية منذ شهرين، ومنا الى وزارة الشؤون فالموظفون في الجمعية وراءهم عائلات والتزامات وإيجارات، وعلى الوزارة التحقيق فورا لمعرفة الأسباب التي أدت الى وقف صرف رواتب وأجور العاملين في الجمعية.

□ □ □

توضيح الاوضح: إذا كنت تعاني من الأرق الشديد، فقم بشراء مسرحية «الزوج يريد تغيير المدام» للفنان عبدالعزيز المسلم وشاهدها، وبعد أقل من 10 دقائق ستنام قهرا من شدة الملل.

صدى الأحداث

عادل عبدالله المطيري
almutairiadel@hotmail.com

البرلمان المحصن والحكومة الجديدة

أخيرا ـ تنفس الصعداء نواب مجلس الأمة الحالي بعد أن اسدل الستار على الطعون الانتخابية والدستورية من قبل المحكمة الدستورية التي أقرت صحة الانتخابات وبالتالي استمرارية مجلس الأمة وتحصينه.

لقد عانى نواب مجلس الأمة خلال الماضية تحت تهديد الطعون الانتخابية والدستورية واحتمالية إبطال البرلمان للمرة الثالثة على التوالي ـ ولم يكونوا يستطيعون العمل بشكل مثالي تحت هذا الضغط الشديد والتهديد المستمر، أما الآن فاعتقد أن النواب بإمكانهم على الأقل ضمان مسمى «نائب سابق» بكل ما تحمله الكلمة من امتيازات وليس اللقب السياسي الذي انتشر في الكويت مؤخرا وهو لقب «نائب مبطل» وبدون أي امتيازات بالطبع.

وبغض النظر عن الآراء السياسية والدستورية في هذا المجلس الحالي ومهما اختلفنا معه وحوله ـ فلقد تعاون نواب البرلمان مع الحكومة الحالية تعاونا كبيرا بل وضحوا كثيرا بالوقوف معها، وعلى الحكومة أن ترد التحية للبرلمان والشعب بأفضل منها، وتسارع بإقرار مشاريع التنمية وتزيد من المكتسبات الشعبية.

ربما كانت استقالة الحكومة من أجل تجنب حضور جلسات استجواب بعض الوزراء أو جلسات طرح الثقة، وهي بالتأكيد فرصة لسمو رئيس الحكومة لتدوير بعض الوزراء واستبدال البعض الآخر الوزراء غير المنسجمين مع البرلمان، وكما يتردد بين الناس ربما نشهد عودة أحد الأقطاب إلى التشكيلة الحكومية المرتقبة وبمنصب وزاري رفيع.

ختاما: التحدي الكبير أمام الحكومة المعدلة سياسيا ومجلس الأمة المحصن دستوريا هو، هل بإمكان أعضاء السلطتين تحقيق بعض الإنجازات التنموية خصوصا انهم حصلوا على كل الفرص الدستورية والسياسية الممكنة بعد أن ابتعدت المعارضة عن المشهد السياسي مؤقتا.